هنالك!

[الطويل]

سَقى سِدرَتَيْ[١] أجيادَ[٢]، فالدَّومةَ[٣] التي
إلى الدَّارِ، صوبُ السّاكب المُتهَلِّلِ
فلوْ كُنْتُ بِالدَّارِ التي مَهْبِطَ الصّفَا
سَلِمْتُ، إذا ما غابَ عنّي مُعَلِّلي
هنالك لو أنّي مَرِضْتُ، لَعادني
كِرامٌ، ومَنْ لا يأتِ منهنَّ يُرسِلِ

أشهد اللَّه

وقال في حميدة جارية ابن ماجة:

[الخفيف]

حملَ[٤] القلبُ من حُمَيْدَةَ ثِقْلا،
إنَّ في ذاكَ للفؤادِ لشُغْلا
إنْ فعلتُ الذي سألتِ فقولي،
حَمدُ، خيراً، وأتْبعي القولَ فِعْلا
وصِلِيني، فأُشهِدُ اللَّهَ إنّي
لَسْتُ أُصفي سواكِ ما عشتُ وصلا

وكنت بوصلها جذلا

وقال يذكر نعماً:

[مجزوء الوافر]

خليليّ، ارْبَعا، وسلا
بمغنى[٥] الحيِّ قد مَثَلا[٦]

---

(١) السدر: شجر النبق.
(٢) أجياد: موضع بمكة.
(٣) الدومة: شجرة النبق، وهي العظيمة من الشجر.
(٤) وردت الأبيات الثلاثة في الأغاني ١: ١٦٧.
(٥) وردت القصيدة في الأغاني ٤: ٢١٨. والمغنى: المنزل.
(٦) مثلا: تحوّل عن موضعه.

بـأعـلـى الـواد، عـنـدَ الـبـئـرِ،
هـيّـجَ عَـبـرةً سَـبَـلا[١]
وقـد تَـغْـنَـى[٢] بـه نُـعْـمٌ،
وكُـنْـتُ بِـوَصْـلِـهـا جَـذِلا[٣]
لـيـالـيَ لا نُـحِـبُّ لـنـا،
بـعـيـش قـد مـضـى، بَـدَلا
وَتَـهْـوانَـا ونَـهْـواهـا،
ونـعـصـي قـولَ مَـنْ عَـذَلا
وتُـرْسِـلُ فـي مُـلاطَـفَـةٍ،
ونُـعْـمِـلُ نـحـوَهـا الـرُّسُـلا

هذا القلب

[السريع]

إعـتـادَ هـذا الـقـلـبَ بَـلـبـالُـهُ[٤]،
إذْ قُـرّبَـتْ لـلْـبَـيْـنِ أجـمـالُـهُ
خَـوْدٌ[٥]، إذا قـامـت إلـى خِـدرِهـا[٦]،
قـامـتْ قَـطـوفُ الـمـشـي[٧]، مِـكـسـالُـهُ
تـفـتـرُّ عـن ذي أُشُـرٍ[٨] بـاردٍ،
عَـذْبٍ، إذا مـا ذِيـقَ سـلـسـالُـهُ[٩]

(١) السبل: المطر.
(٢) تغنى: تقيم، تنزل.
(٣) جذلاً: فرحاً.
(٤) وردت الأبيات الثلاثة في الأغاني ٥: ١٠٦. والبلبال: الهمّ ووسواس الصدر.
(٥) الخَود، بفتح الخاء: الشابة الجميلة اللينة.
(٦) الخدر: المخدع.
(٧) قطوف المشي: قريبة الخطى.
(٨) الأشر: تحزيز الأسنان ورقتها.
(٩) السلسال: الماء المعذب.